الاذدى وفى اللغة الواسع الفم او طويل الاسنان بحيث خرجت من الشفتين وترى الطير جمع طائر
ويقع على الواحد وجمعه طيور واطيار على آثارنا جمع اثر بمعنى العلم اى مستعلية على اعلامنا مستوقفة
فوقها فيكون الاعلام مظللة بها اذ كى عين الرأى كالرؤية مصدر يرى ورأى العين ان يرى
الشئ بعينه وهذا اذا كان قريبا واما اذا كان بعيدا فلا يرى الا شبح لا يتميز عن الغير ثقة مفعول له
من متعلق على آثارنا اى كائنة على آثارنا او تم قها ان اى بامتعلق بثقة ستمار اى ستطعم من لحوم
من يقتلهم الاعياد دها بذلك فافاد تكرر غلبتهم وقول ابى تمام وقد ظللت اى التى عليها
عقبان اعلامه اى اعلامه التى كالعقبان فى سرعة وصولها الى الخصم واصطياده للخصم ضحى
بعقبان طير العقبان كالجربان جمع عقاب فى الدما نواهل النهل اول الشرب وابل نواهل ويكون
حر بعد الشرب فى اول الكر ووصفهم بالنواهل باعتبار المشاركة على النهل اقامت اى عقبان
الطير مع الرايات اى الاعلام اعتمادا على انها ستطعم لحوم القتلى حتى كانها من الجيش اى اقامت
مختلطة مع الجيش الا انها لم تقاتل وقوله فان ابى تمام لم يلم بشئ اى لم يقصد شيئا من معنى قول
الافوه واى عين وقوله ثقة ان ستمار بيان لكون الاخذ اخذ بعض المعنى لكن فى علم بمعنى رأى
عين نظر لان عبارة عن القرب ويفيده بالتظليل وما ذكره الشارح فى دفعه من ان التظليل يجوز
ان يكون مع البعد بان يكون الطير فى جو السما بحيث لا يرى اصلا يدفعه ان قوله مع الرايات يفيد
ان التظليل مع القرب على ان المتبادر من ظلت القرب كما لا يخفى لكن زاد ابو تمام عليه اى على الافوه
اى على البعض المأخوذ والاول يوافق الايضاح والثانى يلائم قوله ويضاف اليه بعض ما يحسنه
بقوله الا انها لم تقاتل وبقوله فى الدما نواهل باقامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش لا يظهر
وجه عدم ذكر الرايات على الترتيب وبها اى بالزيادة الاخيرة يتم حسن الاول اعنى قوله الا
انها لم تقاتل اذ ذكر اقامتها مع الرايات هو الذى يفهم مقابلتها ويحوج لا هذا الاستدراك
وقيل المراد انه بهذه الرايات يتم حسن البيت الاول من بيت ابى الطيب ولا يبعد عن الصواب
ويوافق عبارة الكتاب ويكون بحذاء قول الايضاح وهذه الزيادة ولا يبعد عن الصواب ويوافق

عبارة

عبارة الكتاب ويكون بحذاء قول الايضاح وهذه الزيادات حسن قوله وان كان ترك بعض ما
اتى به الافوه وعلى التفسير الاول يكون بحذاء قول الايضاح وبذلك يتم حسن قوله الا انها لم تقاتل فيها
قاله الشارح والتفسير الاول هو الموافق للايضاح وعليه التعويل واكثر هذه الانواع المذكورة لغير
الظاهر ونحوها مقبولة فلا بد بقوله ونحوها ان غير الظاهر لا ينحصر فيما ذكر وللنقل فى التخريج
نظائرها محال لكن وجه ادراج الاكثر خفى جدا وبعضها اى من هذه الانواع والصواب اى من هذه
الانواع ونحوها بل اى من السرقة لان حسن التصرف يخرج عن السرقة فكذلك ما يخرجه حسن التصرف
من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع وكل ما كان اى كل نوع من هذه الانواع يكون اشد خفا كونه
اخذا كان اقرب الى القبول اى الى نهاية القبول والا فالجميع مقبولة فبعد بيتى ان نهاية القبول
خرجت عن هذا البيان فتأمل هذا اى هذا الذى ذكرناه من اقسام السرقات احدهما واتباع الشئ وكله
مقبولا ومردودا وتسمية كل بالاسامى المذكورة وغير ذلك عما سبق فاقول هذا بتاويل المشار اليه
بما ذكر فلا منافاة بينه وبين التأكيد بقوله كلها انما يكون اذا علم ان الثانى اخذ من الاول بان يعلم
انه كان يحفظ قول الاول حين نظم او بان يخبر هو عن نفسه انه اخذه منه والا فلا فيكون بتى عنها
اذ لا يصح ادعاء السبق فضلا عما ترتب عليه وانما لا يصح ذلك الادعاء لجواز ان يكون الاتفاق
اى اتفاق القائلين من قبيل توارد الخواطر اى مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى
الاخذ فبالقدر من شرار الناس الذى يدعون على من ينكر العلم بان سبقه غيره وانه الا بقيد يدعون
على من خصه الله بفضل انه سرقه من غيره مع انه لم يظهر هذا الفضل من غيره اما ما حكى عن ابن
ميادة اعنى الرماح بن الابرد بن ثوبان الشاعر المنسوب الى امه ميادة وهى امة سوداء انه انشد
لنفسه مفيد ومتلاف اذا ما اتيته تهلل واهتز اهتزاز المهند فقيل اين يذهب بك هذا
للحطيئة فقال الان علمت انى شاعر اذا وافقته على قوله ولم اسمعه وتوارد الخاطرين اكثر من ان يحصى
فى العلى يحكم به وجدانه كل احد وان توارد الشعر بعينه او باكثر الفاظه قليل ولا يخفى ان هذا
الاحتياط فيما اذا لم يكن جاء للعادة اما من نسب قصيدة او ابياتا متعددة سبق فيها غيره

٢٧٤

Copyright © King Saud University